

نبيل العوضي | قصة ميلاد المسيح عيسى بن مريم | النبي الذي ولد بلا أب !

نبيل العوضي

زوجة زكريا عليه السلام حملت لطفل سيصير سيدا وحسورا وسيكون له شأن في بني اسرائيل اختها مريم ظلت في تلك الفترة في بيت المقدس تتعبد الله وتظهر عليها بعض الكرامات - [00:00:00](#)

وتتقرب الى ربها اكثر فاكتر تلك ستكون سيدة نساء العالمين مريم كلمتها الملائكة ونادتها وهي تصلي قائمة في محرابها ماذا قالت لها واذ قالت يا مريم يا مريم الله اكبر تخيلوا - [00:00:23](#)

شابة عابد صالحة الملائكة تقول لها ترى الله اختارك على نساء العالمين ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك مرتين اصطفاك واصطفاك على نساء العالمين المطلوب منك يا مريم شيء واحد يا مريم قنتي لربك واسجدي واركي مع الراكعين اجتهدني في - [00:01:05](#)

العبادة فان الله قد اختارك يا مريم وبعد بضعة شهور مريم كانت لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجتها في عذرها او تذهب لتستقي الماء او تقضي حاجتها فقط كانت كل وقتها في بيت المقدس - [00:01:42](#)

لكن في بعض الضرورات كانت تخرج وكانت اذا خرجت تبتعد عن الناس لابسة حجابها بعيدة عن الاغراب ذلك اليوم نفذ الماء عندها. فاختذت القلة وذهبت الى المكان الذي يستسقي فيه الناس الماء - [00:02:04](#)

ابتعدت عن اعين الناس وذهبت الى مكان فيه ماء لتستقي وترجع واذكر في الكتاب مريم اتخذت من دونهم حجابا. لا احد يراها ولا تختلط بالناس ابدا وهي في ذلك المكان - [00:02:26](#)

لوحدها تستقي من الماء فجأة تريد الرجوع فاذا برجل واقف. اعوذ بالله. من هذا الرجل؟ ماذا يريد هذا الرجل لما هو واقف معي في هذا المكان لوحدا كل الناس يعرفون مريم - [00:02:56](#)

وكلهم يقدرونها ويبجلونها من يجرؤ ان يقف في مكان لوحده مع مريم وارسلنا اليها روحنا. تعرف من ليس اي ملك انه سيد الملائكة ارسل لسيدة النساء الله اكبر سيد الملائكة جبريل - [00:03:14](#)

ارسله الرب عز وجل لسيدة النساء ولوحدها وحتى لا تفزع تمثل لها بشكل انسان لو رآته ملكا ملكا ما تحملت لكن تمثل لها بصورة بشر ومع هذا استاءت مريم من يجرؤ - [00:03:44](#)

ان يختلي بي في هذا المكان وارسلنا اليها روحنا تتمثل لها بشرا سويا. اول ما شافته على طول اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. اول شيء استعاذت بالله من هذا الانسان وذكرته بالله ان كان يخاف من رب العالمين انتبه - [00:04:04](#)

اذا كنت تعرف ربك ترى انا استعيذ بالله منك ما وجدت افضل من هذا اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. اذا كنت تعرف رب العالمين فقال لها الرجل يا مريم - [00:04:37](#)

انا لست انسانا من انت انا جبريل ومن جبريل ملك ارسلني الرب عز وجل وماذا تريد؟ قال انما انا رسول ربك لاهاب لك غلاما زكيا لي يرزقك الله عز وجل غلام طاهر. غلام زكي - [00:04:56](#)

فلان تقى سيرزقك الله عز وجل طبعاً مريم في هذه اللحظات اهم شيء عندها عفتها طهارتها هذا اول شي تفكر فيه مريم. حتى لو كان ذرية وصالحة وطاهرة وزكية. خله بعدين لكن اهم شي - [00:05:29](#)

الشرف اهم شيء السمعة. اهم شيء الكرامة. قالت شلون تبشرني بالغلام حتى لو كنت ملك ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا كيف تبشرني

بهذا؟ وانا انسانة الطاهرة النقية العفيفة التي لم يقربني رجل طوال حياتي. وانت الحين - 00:05:52

تقول لي ابشرك بالولد قال كذلك قال ربك كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس. ولدك راح يصير اية للعالمين وللناس.

ولنجعله اية للناس ورحمة منا. وكان امرا - 00:06:17

وهي قاعدة تجادل الملك قال له الامر انتهى. نفخ جبريل في جيب درعها في ثيابها نفخة بس من بعيد. حملت مريم. مباشرة قال لها

الامر انتهى. وكان امرا مقضيا. قضي الامر. لا تجادلين يا مريم. المسكينة رجعت الى معبدها - 00:06:44

الى مكان عبادتها الى محرابها خائفة متوجلة متوجسة ماذا تفعل؟ وماذا تصنع؟ هل سيكون حملا صحيحا وهل سيصير هذا الذي

اخبرني به هذا الملك مرت الايام مرت الشهور علمت مريم - 00:07:08

انها فعلا حملت ولم يمسسها بشر علمت ان هذا هو امر الله عز وجل. مريم عليها السلام ضلت في محرابها تدعو الله وتستغفره

وتتوسل اليه وهي خائفة مما سيصير لها - 00:07:31

كيف اذا ظهر الحمل فيها من الذين اكتشفوا حملها في بداية الامر اختها وكانت تزورها وتتردد عليها اختها من؟ زوجة زكريا وكانت

حامل قبل مريم يوم من الايام مرت على مريم شكت فيها - 00:07:54

قالت لها يا مريم افي بطنك شيء قالت ولم تسألين قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك ترى في المنام هذا قالت كيف

يعني اللي في بطني - 00:08:15

يأتمر ويخضع لما في بطنك عندك شيء قالت نعم قالت ماذا قالت انا حامل كيف يا مريم؟ اخبرتها بالخبر وكانوا من اسرة صالحة

مؤمنة عابدة تظهر فيهم الكرامات وعلمت اختها ان الامر حق - 00:08:33

وان اختها سيكون لها شأن عظيم الامر لا زال مخفيا في بني اسرائيل. ومريم خائفة تخرج لحاجتها وتخفي حملها من الذين اكتشفوا

الامر احد اقرباء مريم اسمه يوسف النجار وكان من اصلح الصالحين في زمانه - 00:08:56

من العباد الصالحين في تلك الحقبة في بني اسرائيل ومريم تعرفه فجاءها يوم من الايام وسلم عليها اراد ان يسألها لانك متشكك لكن

يخاف يسأل يستحي يسأل مريم فقال لها يا مريم - 00:09:19

اني سائلك فاجيبيني. قالت سل قال ايكون زرع بغير بذري يكتني لها يبي يسألها لكن مو عارف شلون يسألها قالت نعم. قال كيف؟

شلون؟ زرع بدون بذر قالت من خلق الزرع الاول - 00:09:39

سكت ايكون شجر بغير ماء؟ وضح اكثر. قالت نعم. قال كيف؟ قالت ومن خلق الشجر الاول ايكون ولد بغير ذكر الان خلاص سألها

سؤال واضح قالت نعم هل هو كيف - 00:09:58

قالت من خلق ادم الله اكبر ما اعظم الاجابات الله يلهمها فقال ما الذي جرى؟ واخبرته بالخبر ان الله بشرني بكلمة منه اسمه المسيح

عيسى ابن مريم. الله وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين - 00:10:21

علم يوسف ان الله عز وجل اصطفى مريم وان من ذريتها من سيكون له شأن عظيم. ومرة الايام والشهور ولدت اختها رزقها الله عز

وجل طفلا جميلا حسنا سموه يحيى ابن زكريا عليهما السلام - 00:10:45

هذا الطفل سيكون له شأن عظيم والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. سلام على يحيى من ولادته. ولد ذلك الطفل

الجميل الذي سيرزق النبوة في صباح النبي الوحيد - 00:11:09

الذي اعطاه الله الحكم والنبوة وهو صبي صغير وبعد بضعة شهور حصة مريم ان المخاض قد جاءها وان الطلق قد ازداد وان وقت

الولادة قد حانت خافت مريم ولم تخبر احدا من الناس. حتى اختها ما قالت لها - 00:11:31

راح اسوي طلعت برا بيت المقدس وذهبت مكان بعيد الله دلها على المكان مكان فيه شجرة نخلة حتى النخلة يقال بالية ما فيها ثمر

وتحتها ماء يجري الله عز وجل دلها على المكان ان تجلس فيه - 00:11:57

اوحى الله اليها فجلست وهي تبكي تنتظر ولادتها. فحملته فانت بذت به مكانا قصيا. مكان بعيد محد يشوفها المخاض الى جذع

النخلة وكان الوقت شتاء يعني اول شي نخلة شبه ميتة - 00:12:17

وما تثمر والشتاء ليس وقت الثمر اصلا جالسة عند هذه النخلة وهي تقول في نفسها يا ليتني لم اخلق يا ليتني مت قبل هذا لان عارفة بني اسرائيل ايش راح يسوون فيها - [00:12:54](#)

وهم اصلا بدأوا يتكلمون. وبدأوا يتشككون وبدأ بعضهم يتكلم بان مريم حامل من غير زوج. بدأ الخبر ينتشر الناس بدأت تشوف وبدوا يتكلمون حتى قبل الولادة شلون لو ولدت فبدأت تبكي وتقول في نفسها يا ليتني يا ليتني مت قبل هذا - [00:13:13](#)

يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا ظلت تتألم مريم عليها السلام ولا احد معها الا الله وهي عند جذع النخلة لوحدها. مريم عليها السلام في بيت لحم في تلك البقعة لوحدها في قمة حزنها والمها - [00:13:41](#)

هل تبكي وتحزن على الم الولادة او على ما سيفعله بنو اسرائيل بها واليهود بها بعد ولادتها او ما سيفعلونه بابنها بعد الولادة او لانها لوحدها في ذلك المكان كل الهموم والاحزان - [00:14:13](#)

قد تجمعت على مريم وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. في تلك اللحظات يكلمها من جبريل عليه السلام يهدئها وهو قريب منها وتحتها. ويقول لها لا تحزني - [00:14:33](#)

لا تحزني يا مريم لا تحزني فان الله عز وجل جاعل لك شأنا عظيما. لا تحزني يا مريم. فناداها من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحت كسريا. شفت الماء اللي تحتك - [00:14:57](#)

وهذا الجذع الذي بجنبك تدروا ماذا نخلة شبه ميتة جذع نخلة وفي وقت الشتاء ما فيها ثمر وهزي اليك بجذع النخلة لو كنت رجلا بقوة واهز نخلة ما سقط ثمرها - [00:15:20](#)

فكيف بامرأة ضعيفة في لحظة الولادة والنخلة اصلا لا تثمر هذا الوقت لكنها قدرة الله وكرامته لمريم وهزيت اليك بجذع النخلة. عشان يطمن قلبها تساقط عليك رطبا مو اي رطب - [00:15:42](#)

احلى انواع الرطب تساقط عليك رطبهم جنيا. هزت شوي بايدها تساقط الرطب الجميل. اشربي من وكلي من الرب يخف عنك الالم فكلي واشربي وقرى عينا طيب ماذا سافعل واذا بعد قليل يخرج ذلك الطفل الجميل. الله اكبر. انه يوم الميلاد. ميلاد من - [00:16:06](#)

ميلاد عيسى عليه السلام بعض الاخبار تقول انه في ذلك اليوم هدمت اصنام ورجعت شياطين وحصل في الارض ما حصل. لكن كل هذا العلم فيه عند الله عز وجل ولد في الارض اليوم - [00:16:42](#)

انسان عظيم انه خاتم انبياء بني اسرائيل انه من انه عيسى ابن مريم فكلي واشربي وقرى عينا. فاما ترين من البشر احدا. اخذ الطفل الجميل نظفته غسلته ثم لفته بلفافة - [00:17:01](#)

ماذا اصنع الان فاما ترين من البشر احدا ارجعي الان الى قومك. قيل رجعت في نفس اليوم وقيل رجعت بعد اربعين يوم العلم فيه عند الله متى رجعت العلم فيه عند الله - [00:17:28](#)

لكن اول ما ترجعين وتشوفين اي واحد من الناس لا تتكلمي اشربي اصبعك انني صمت لله عز وجل ولن اتكلم فاما ترين من البشر احدا وقولي اني نذرت للرحمن صوما - [00:17:44](#)

فلن اكلم اليوم انسيا. وكانوا يصومون في ذلك الزمان حتى عن الكلام لله عز وجل خيفة مريم الحين شراح يسوون شراح يفعلون وهي تعرف اليهود شنو سووا في الانبياء قبلها - [00:18:10](#)

وهي تعرف اشلون قتلوا الصالحين والاولياء والانبياء ايش راح يسوون فيني انا؟ حملت هذا الطفل الجميل وذهبت الى بني اسرائيل وذهبت الى اليهود حول بيت المقدس. فيهم الصالحون من بني اسرائيل - [00:18:26](#)

فيهم اليهود الذين لا يحبون حتى زكريا ولا يحبون حتى ولده يحيى الذي جاء لا يحبون الصالحين اول ما وصلت مريم وكان الكلام خرج انها حامل ومن غير زوج فلما وصلت وبيدها هذا الطفل - [00:18:44](#)

بدأ الكلام الخبيث. وبدأ الناس يتجمعون حولها ويسبونوا. ويتكلمون عليها ويشتمون ويقذفونها وهي صامته. ما اصعب الصمت في تلك الاحيان صمت فيه نوع من الالم. وقولهم على مريم بهتانا عظيما - [00:19:04](#)

كفروا بالله وطعنوا باشراف النساء بدأوا يتكلمون ومريم ساكنة يسبونوا بل اخذ بعضهم يرميها وهي صامته ولا تتكلم. طيب قولي اي

شي. مو قادر تتكلم. انا وعدت ربي انني لا اتكلم. صامته الى - 00:19:32

ما تكلم عيسى عليه السلام بدأ الناس يكفرون. والناس يتجمعون. الصالحون ما يدرون شنو يقولون. والكفرة الفجرة بدأ يكثر فيهم السب والشتيم لمريم العذراء. لما تجمع النار فأتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا - 00:19:52

جئت شيئا عظيما وجرما كبيرا. هار كان احد العباد الصالحين في ذلك الزمان. مو خو موسى عليه السلام. لا لا لا. هذا رجل صالح عابد كل بني اسرائيل كانوا يوجهونه ويقدرونه. وكانوا يسمون مريم ان هذي اخت هارون - 00:20:22

يعني مثل هارون في العبادة. احنا اللي كنا نسميك اخت هارون تسوين هذه الفعلة يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سووا عمران كان من اعبد العباد. وانت تفعلين هذا الفعل - 00:20:46

اختها هارون ما كان ابوك امراً سوء. وما كانت امك بغيا اه ومريم الان صامته. ما تتكلم؟ بدأت تأشر على ولدها. على الطفل على عيسى عليه السلام بدأت اشر عليه وهم يقولون ماذا تقولين؟ نتكلم مع هذا الطفل ان - 00:21:09

استهزئك بنا يا مريم. اشد من فعلتك الشنيعة يعني بعد هذه الفعلة الشنيعة تستهزئين علينا يا مريم؟ الرجال الان امامها الكبار الان امامها الملاء الان يواجهونها. يا مريم نسألك شنو هذا الطفل تأشرين عليه علشان نسأله؟ تستهزئين بنا يا مريم - 00:21:39

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبييا. وهم في تلك اللحظات من جرأتهم على مريم. ومن سبهم وشتيمهم لها وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. فجأة قطع هذا الكلام كله صوت عظيم - 00:22:03

خرج من اين هذا الصوت من هذا الطفل الذي ولد لتوه الطفل بدأ يتكلم الناس كله يسكت بعضهم بعضا اسكتوا تصمتوا في البدأ يخرج صوتا الناس كلها الان صامته اما الهدوء والصمت - 00:22:30

بدأ الطفل يتكلم الله اكبر الطفل يتكلم بكل فصاحة على لسانهم اتاني الكتاب ربي سينزل علي كتابا وجعلني نبيا وسيجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت. وسيجعلني مباركا اينما كنت في الارض واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. ثم - 00:22:51

الرضيع الى امه وبراً بوالدتي. والناس يشاهدون ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. لما رأى الناس هذه الكلمات انبهروا. الله اكبر - 00:23:40

معجزة المعجزات واية الايات. اذ لم ينطق في المهد الا القليل بتاريخ البشر كلها منهم عيسى ابن مريم لما نطق بالحق خدعت مريم وسكت الناس وانفضوا عنها. الله اكبر. وتركوها وشأنها - 00:24:09

اخذت ترعى طفلها في بيت المقدس. وابن خالتي هذا الطفل من؟ يحيى يرعى عند خالته يحيى اكبر من بضعة شهور. يحيى يكبر وعيسى يكبر. الطفلان يكبران في ذلك العهد وفي - 00:24:31

في زمن الميلاد نشأ عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:24:51